فى كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتدا بها والوقف عليها وهذه
يوقف عليها بالها فيجب رسمها بالها وكل واحد منها اى من تلك الاجزا لا تدل
على معنى مما وضعت لجملتها اذ لا يصح ان يقال بعد مردلالة الحروف على معنى
مطلقا اذ الحروف وضعت فى بعض الاصطلاحات لمعان او يقال كل منها
لا يدل على معنى بالكلية فانه لا نظر لدلالة تلك الحروف على الاعداد المخصوصة
فى بعض الاصطلاحات لانه ليس من الاصطلاحات العربية وليست اجزاوه
اى زيد الزاى والياء والدال التى هى اسما لتلك المسميات خلافا اى مخالفا فى ذلك
لما ذكره المص فى الشرح اى شرحه لهذه المقدمة بقوله فيه وهى الزاى والياء والدال
بل هذه الثلاثة بعينها الزاى والياء والدال اسما كما علمت بدليل قبولها العلامات
الاسما مسمياتها اجزاوه اعنى زه ى ه ده كما تقدم يشهد لهذا قول الخليل لاصحابه
كيف ينطقون بالجيم من جعفر قالوا جيم فقال لهم انما نطقتم بالاسم دون المسمى
الذى هو جزء الكلمة وتلك المسميات لا اى حرف منها تدل شى منها على معنى وضعت له
جملتها فلا يقال لها حروفا بلا تقييد انما يقال لها اى تلك المسميات لكونها لا معنى لها حروف
المبانى اى حروف الكلمات بمعنى اجزايها فلا بد فى ذكرها من قيد المعانى ولذا
عبر بالاجزا فى قوله فان اجزاوه ولم يعبر بحروفه فلم يقل وحروفه الثلاثة فان
الاجزا تنصرف عند الاطلاق الى حروف المبانى وقد جا ايضا اطلاق الحروف
على اسما المسميات كما فى قوله صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من كتاب الله فله
حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الم حرف بل الالف حرف واللام حرف والميم
حرف فاطلق على تلك الاسما حروفا باعتبار مسمياتها ولما كان لفظ الحروف مشتركا
بين الاسما والمسميات عبر بالاجزا ليتخلص من الاشتراك وانما سميت حروف المبانى
لان الكلمات تبنى منها بمعنى تركب ولا فائدة فيها للكلمات غير ذلك وليست هى المرادة
بالحروف فى كلام النحاة يقال لها ايضا حروف الهجا اى التى يتهجا بها اى يبان بها بذكر اسمايها
لان الهجا والتهجى تقطيع الكلمة لبيان الحروف التى تركب منها تلك الكلمة بذكر اسما

تلك

...فى وتلك من اى حروف المبانى باز اى مقابل حروف المعانى نحو من
والى ثم ونحو ... لى وهى المرادة بالحروف عند الاطلاق فى كلام النحاة لانها احد
الكلمات الثلاث كما اشار اليه بقوله التى هى قسيمة الاسما والافعال
اى مباينة لهما ومندرجة معهما تحت الكلمة وسميت حروف المعانى
لانها توصل معانى الافعال الى الاسما او لها معانى ايضا كما صرح به
اى المذكور مما تقرر العلامة اى الجامع بين المنقول والمعقول ابن ابى شريف
فى حاشيته على شرح خاتمة المحققين جلال الملة والدين ... رحمه الله المحلى
لجمع الجوامع للشيخ تاج الدين السبكى فى اصول الفقه والدين وقد
اجيب عما اعترض به الشيخ على المصنف بجوابين الاول ... الاخبار عن اجزا
زيد بانها الزايد والياء والدال كالاخبار فى قولك زيد ... يراد هو باعتبار
المسمى والمدلول اعنى الحكم على تلك بانها اجزا انما هو باعتبار مسمياتها ومدلولها
لما اشتهر من ان الحكم على لفظ او الحكم به حكم على معناه او ... الا بقرينة
والجواب الثانى انه على تقدير مضاف محذوف اى مسمى [illegible] الياء والدال
كما تقرر وخرج بالتقييد بالمفرد المركب فانه ليس كلمة وهو المركب ما اى لفظ
يدل قصدا جزوه اى اللفظ يعنى جزء من اجزايه اى كما يقصد ... من اجزايه
الدلالة على جزء معناه من حيث انه جزء معناه كغلام زيد عبر علم على شخص
فان غلام زيد على ذات متصفة بالغلامية وذلك جزء المعنى الذى دل عليه المجموع
غلام زيد وزيد يدل على الذات المشخصة وذلك ايضا جزء المعنى الذى دل
عليه المجموع وزاد ابن مالك فى كتابه التسهيل فى تعريفها اى الكلمة لفظ مستقل
اى جزء المستقل بالدلالة وصرح فى شرحه بانه اراد بالمستقل ما هو دال بالوضع
وليس بعض اسم ولا بعض فعل وانما زاد ذلك لاخراج ابعاض الكلمات الدالة
على معنى لغوى وتلك الابعاض كحروف الكلمة المضارعة اى المشابهة
للاسم فانها دالة على معنى هو الحال او الاستقبال وعلى حال الفاعل من

قيد الجزء ...

Copyright © King Saud University